## الساعة

وخرساء لم تنطق بحرف لسانها ... سوى صوت عرق نابض بحشاها
حكت لهجة الصمتام لفظاً ولم تكن ... لتُفصح إلاّ بالزمان لُغاها
لها ضربانٌ في الحشا قد حكت به ... فؤاداً تغشاه الهوى وحكاها
جزت حركات الدهر في ضرباتها ... وبانت موالمت الورى بعداها
على وجهها خُطت علائم قصدي ... بها الناس في أوقاتها لتراها
مشت بين آنات الزمان نفيسه ... وما هو إلاّ مشيها وخُطاها
بها تقاضي الناس ما يوعدونه ... وترشد ضُلاّل الزمان هداها
غدت كأخي الإيمان تأكل في عا ... وما أكلها إلاّ الوفاءُ معاها
تدور عليها عقرب دور حائر ... بتيهاء غُمت في الظلام ضُواها
ترى هكذا الشمس في دورانها ... إذا حجبت عنك الغيوم ضياها
فأعجب بها مصحوبة جاء صنعها ... نتيجة أفكار الورى وحجاها
بتيها التهى في الغابرين بسيطة ... فتمّ على مرّ الزمان بناها
تنادي بني الأيام في نقراتها ... أن اسعوا بجدّ بالغين مداها
ولا تهملوا الأوقات فهي بواترٌ ... تقطع أوصال الحياة سواها

بغداد

معروف الرصافي

النسر

رعى الله عهداً بالحمى يرجع ... وهل راجع ما فات والقوم هجع
وقد كان فيه من أقاموا بجدهم ... أراكين مجد دوخا القوم خضع
وسادوا فصور المكرمات واطلعوا ... بدور علوم ما لها اليوم مطلع
وقد غربت في الغرب شمس علومهم ... فهل بعد ما تقضي النباتة تطلع

فإن عهدنا الشمس تحجب ليلة ... ولو لبثت عنا لنالي تجزع
فما بالها تمضي القرون ولا نرى ... جمال محياها على الشرق يسطع
فهل لك يا نور الوجود ضغينة ... على أهله أم هم إلى اللهو نزّع
سنوك فأسنوك المرابع بعد ما ... سفرت لهم دهرا ومالك برقع
وما الشرق إلا منزل نام أهله ... طويلا فما يدرون ما الناس تصنع
فيا علماء العصر أشكو إليكم ... فهل عندكم للشكو يا قوم موضع
فإن لم يجيبوا داعي الله للعلى ... فللصبر إن لم ينفع الشكو أوسع

بيروت

الغلاييني

## مطبوعات ومخطوطات

مبادئ اللغة

للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي المتوفى سنة 421 هجري مع شرحه له عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي وطبع على نفقة أحمد أفندي ناجي الجمالي ومحمد أمين أفندي الخانجي وأخيه بمصر عن نسخة جيء بها من بغداد وقد وجد في الأصل المنقول عنه: هذا الكتاب أعني مبادئ اللغة مستخرج من كتاب العين للخليل ونوادر ابن الأعرابي وحروف أبي عمرو الشيباني ومصنف أبي زيد وجمهرة ابن دريد الأزدي. وفي الكتاب كثير من الفصيح الذي أخذه صاحب فقه اللغة وهو مما ينتفع به المترجمون والمؤلفون في هذا العصر وفيه فصح كثيرة وردت في أبواب منه مثل باب الكسوة ويدخل تحتها أصناف الثياب والملابس وباب البسط والفرش ونحوهما وباب الحلي والجواهر وباب الأواني والسراج وأبواب الطعام والطبخ والألبان والشراب وآلات البيت والأدوات وآلات الكتابة والزراع والسلاح وغير ذلك مما يلزم المتخاطبين في سفرهم ومقامهم وليلهم ونهارهم وبيوتهم وأعمالهم وحضارتهم وبأخرهم. وحبذا لو أضاف إليه طابعوه